الإرهاب يدمي اللاذقية بـ٢٣ شهيداً.. والخارجية تطالب مجلس الأمن بإجراءات رادعة بحق داعميه

الوطن - وكالات

أدمى الإرهابيون مدينة اللاذقية بأكثر من ٢٣ شهيداً وعشرات الجرحى، تنفيذاً لفتوى أبو محمد الجولاني زعيم جبهة النصرة فرع تنظيم «القاعدة» الإرهابي في سورية، القاضية بـ«بقصف القرى في الساحل في كل يوم بمئات الصواريخ» عقب دخول الطائرات الروسية على خط محاربة التنظيمات الإرهابية في سورية.

جريمة الإرهابيين في مدينة اللاذقية، التي أخطرت دمشق بها الأمم المتحدة «بالطرق الدبلوماسية»، داعيةً إلى اتخاذ إجراءات رادعة بحق الدول الداعمة للإرهابيين، جاءت بعد الانتصارات الكبيرة التي حققها الجيش العربي السوري في ريف اللاذقية الشمالي وسيطرته على قرية غمام المعروفة بـ«عاصمة الاستخبارات التركية».

وارتفعت حصيلة ضحايا القذيفتين الصاروخيتين اللتين أطلقتهما التنظيمات الإرهابية على أحياء سكنية بالمدينة إلى ٢٣ شهيداً وخمسين جريحاً، حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، التي أوضحت أن ارتفاع عدد شهداء الاعتداء الإرهابي من ١٦ إلى ٢٣ عائد إلى استشهاد عدد من الجرحى متأثرين بجراحهم الخطرة. وأفاد التلفزيون العربي السوري بأن القذيفتين سقطتا على مشروع الأوقاف وموقف سبيرو، القريبين من جامعة تشرين الواقعة في شرق اللاذقية. ويتحصن إرهابيون تكفيريون ينتمي معظمهم إلى «النصرة»، وحركة «أحرار الشام الإسلامية» في ريف اللاذقية الشمالي، ويستهدفون الأهالي في البلدات والقرى والأحياء السكنية في مدينة اللاذقية بقذائف الهاون والصاروخية. وأخطرت وزارة الخارجية والمغتربين الأمم المتحدة باستهداف الإرهابيين لمدينة اللاذقية، وذلك في رسالتين وجهتهما إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي على ما ذكرت «سانا».

وقالت الوزارة في الرسالتين: إنه استمراراً للأعمال الإرهابية التي درجت التنظيمات الإرهابية المسلحة على ارتكابها بحق المدنيين الآمنين في مختلف المدن السورية تعرضت مدينة اللاذقية اليوم (أمس) الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٥ لاعتداءين إرهابيين أسفرا عن استشهاد عدد كبير من المدنيين وجرح آخرين.

وأضافت «استهدفت عناصر إجرامية من تنظيمي «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام» الإرهابيين بقذيفتي كاتيوشا الأحياء المدنية الآمنة في مدينة اللاذقية فسقط الصاروخ الأول في حي الأوقاف على حين سقط الصاروخ الثاني أمام جامعة تشرين أثناء ساعات الذروة ما تسبب في استشهاد أكثر من ٢٣ مدنياً وإصابة أكثر من ٤٠ آخرين بجروح مختلفة إضافة إلى إلحاق أضرار بالممتلكات العامة والخاصة. وأكدت الوزارة: أن هذه الجريمة الإرهابية تشكل حلقة جديدة من حلقات مسلسل الجرائم الإرهابية المشينة التي تستهدف المدن والقرى السورية والسكان المدنيين الآمنين منذ أكثر من أربع سنوات.

وقالت الخارجية: إن الحكومة السورية تذكر بأن هذه الجريمة وغيرها من الجرائم الدموية التي لا تفرق بين طفل أو امرأة أو رجل أو مسن أو مريض ما كانت لتتم لولا استمرار الدول الغربية في مجلس الأمن في إغماض أعينها عن جرائم الإرهابيين ولولا الدعم السخي بالمال والسلاح والذخائر الذي تقدمه دول مثل تركيا والسعودية وقطر للتنظيمات الإرهابية، لافتة إلى أن هذه الأطراف باتت معروفة للجميع بقيامها بتمويل وتدريب وتسليح الإرهابيين المنتمين إلى أكثر من مئة جنسية.

وأوضحت الرسالتان أن سورية تؤكد أنه لولا سكوت هذه الجهات بشكل خاص عن شبكات تجنيد الإرهابيين المنتشرة في هذه الدول ولولا قيام نظام أردوغان بتسهيل دخولهم غير الشرعي إلى الأراضي السورية بهدف إذكاء عمليات القتل والتدمير فانه ما كان لهذه التنظيمات الإرهابية أن ترتكب هذه الجرائم. وقالت الوزارة: إن الحكومة السورية إذ تعيد تأكيد استمرارها في مكافحة الإرهاب وتصميمها وعزمها على متابعة واجبها الدستوري بالدفاع عن شعبها وحمايته فانها تدعو مجدداً مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة إلى إدانة هذا العمل الإرهابي وإلى تحمل مجلس الأمن لمسؤولياته في محاربة الإرهاب واجتثاث جذوره وتجفيف منابعه ومصادر تمويله عبر تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب ولاسيما القرارات رقم ٢١٧٠ ٢٠١٤ ورقم ٢١٧٨ ٢٠١٤ ورقم ٢١٩٩ ٢٠١٥.

وختمت الخارجية رسالتيها بأن الحكومة السورية تؤكد ضرورة قيام الدول بواجباتها والتزاماتها الأخلاقية والقانونية لمكافحة الإرهاب والقضاء عليه أينما كان وتشدد على ضرورة أن يتخذ مجلس الأمن الإجراءات الرادعة والعاجلة بحق الدول الراعية والداعمة للإرهاب بهدف الحفاظ على الأمن والسلام في المنطقة والعالم.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أوضح مدير صحة اللاذقية عمار غنام، أن عدد ضحايا الاعتداء الإرهابي وصل إلى ١٦ شهيداً و٥٣ جريحاً، أصيبوا بجروح متفاوتة نتيجة الشظايا المتطايرة من شدة انفجار القذيفتين الصاروخيتين. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر أمني سوري، قوله إن «القذيفتين سقطتا بالقرب من الجامعة حيث كان هناك الكثير من الطلاب».

وقالت عبير سلمان (٢٤ عاماً)، وهي طالبة في كلية الآداب في جامعة تشرين لوكالة الأنباء الفرنسية: «كنت أنتظر مع أصدقائي وصول الحافلة عندما حصل التفجير، كان المشهد مروعاً، بكيت حين شاهدت الأشلاء». وأضافت «فجأة وجدت الطلاب مرتمين على الأرض، الدماء في كل مكان، وكان هناك أكثر من عشر سيارات تحترق وأخرى متفحمة بشكل كامل».

وأوضحت سلمان أن المكان عادة ما يكون مكتظاً بالطلاب، وقالت: «ننتظر كل يوم في موقف الجامعة ويتجمع العشرات بانتظار الحافلات»، موضحة أن «مكان سقوط القذيفة عبارة عن موقف للسيارات».

ومنذ إطلاق عمليته العسكرية بالتعاون مع الطيران الروسي قبل نحو خمسين يوم، حقق الجيش العربي السوري تقدماً كبيراً في ريف اللاذقية الشمالي، حيث سيطر على قرية غمام وجب الأحمر وغيرها من المناطق.

وأواسط الشهر الماضي حث الجولاني المسلحين على تصعيد الهجمات على «معاقل النظام» ردا على ما وصفها «جرائم الغزاة» الروس.

ودعا زعيم «النصرة» في رسالة صوتية نشرت على موقع «يوتيوب»، نقلتها وكالة «رويترز» في حينه، جميع الفصائل لـ«جمع أكبر عدد ممكن من القذائف والصواريخ ورشق القرى (في الساحل) في كل يوم بمئات الصواريخ».

اعتداء إرهابي بقذيفتين صاروخيتين على أحياء سكنية بمدينة اللاذقية (سانا)

التعليم العالي: جريمة منافية للمواثيق الدولية

أدانت وزارة التعليم العالي في بيان لها الاعتداءين الإرهابيين، وأكدت بحسب «سانا» أن «استهداف المنشات التعليمية بكوادرها العلمية والإدارية وطلابها عمل مناف للمواثيق والقوانين الدولية» مطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في مواجهة الإرهاب الذي يرتكب أبشع المجازر مستهدفاً الصروح العلمية التي تحمل رسالة سامية في بناء الشعوب.

ملحمة أسطورية بكل المقاييس.. الجيش يكسر الحصار عن «كويرس العسكري»

حلب - الوطن

حقق الجيش العربي السوري أهم إنجاز عسكري مساء أمس بفك الحصار عن مطار كويرس العسكري، المحاصر منذ أكثر من سنتين، موجهاً ضربة قاضية لتنظيم داعش الإرهابي الذي خسر مع ركة أهم قاعدة عسكرية تضم الكلية الجوية الوحيدة من نوعها في سورية.

وتمكنت «الوطن» من التواصل مع إحدى قيادات الجيش الذي أكد نبأ دخول الجيش سور المطار الغربي قادماً من قرية كويرس الشرقية التي بسط الجيش سيطرته عليها قبل أن يلتقي مع حامية المطار بعملية مزدوجة من جهته الغربية، وعمت الفرحة مئات الجنود والضباط المحاصرين وجنود وضباط الجيش وحاميته وأطلقت الأعيرة النارية ابتهاجاً بالفتح الكبير الذي من شأنه أن يقوي عضد وشوكة الجيش بانضمام الضباط الطيارين المحاصرين وضباط الفنية والملاحة الجوية إلى كوادره وخبراته.

ولفت المصدر إلى أن الجيش يواجه اشتباكات ضارية مع داعش في الجهتين الشرقية والشمالية الشرقية من المطار والتي زج التنظيم كل قوته فيهما لمنع طرد مقاتليه من كامل محيط المطار الذي غدا ملحمة أسطورية بكل مقاييس البطولة والصمود في وجه عشرات الهجمات والمفخخات التي لم تنل من عظمة حاميته والمحاصرين داخله، وسط تصريحات متفائلة بفك الحصار نهائياً ومن جميع الجهات عن المطار مع ساعات الصباح الأولى.

وفور وصول النبأ إلى حلب عمت الفرحة أبناء المدينة الذين خرجوا في مسيرات ليلية حيوا فيها الجيش العربي السوري ورحبوا بجنود وضباط المطار العائدين إلى حضن الوطن.

وكان الجيش قام أمس بأهم خطوة لفك الحصار على المطار بالوصول إلى قرية كويرس شرقي من جهة قرية الشيخ أحمد التي طهرها أول من أمس حيث دارت فيها اشتباكات مع داعش على تخوم المطار العسكري، ما مهد لفك الحصار عنه بسرعة فاجأت التنظيم الذي فر العشرات من عناصره باتجاه باقي مناطق الريف الشرقي ونحو الرقة بعد أن قتل منهم أكثر من ٥٠ إرهابياً وجرح أكثر من ١٥٠ نقلوا إلى المشافي الميدانية في دير حافر ومسكنة والباب.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الوطن»: إن الجيش العربي السوري واصل تقدمه من قرية الشيخ أحمد ونزع الألغام التي زرعها داعش قبل هروب فلوله إلى قريتي أم أركيلة وكويرس الشرقي التي وصلها الجيش ودارت فيها اشتباكات ضارية كبدت التنظيم خسائر بشرية وعسكرية كبيرة.

الطيران الحربي السوري والروسي بدوره كان مهد لعملية الجيش في محيط مطار كويرس ووجه ضربات محققة في كويرس الشرقي وأم أركيلة وإلى باقي مناطق تجمعات ومراكز داعش.

كما واصل الجيش العربي السوري تقدمه أمس في ريف حلب الجنوبي وسيطر على مساحة ٣ كيلو مترات في محيط بلدة الحاضر ومد نفوذه إلى قرية مريودة جنوب الحاضر وثبت نقاطه في قرية مكحلة المجاورة لها، وبذلك يطبق على البلدة الإستراتيجية من جهتي الجنوب والشرق حيث تقدم إلى أحياء في داخلها في ظل الدفاع الشرس للمسلحين والأعداد الكبيرة منهم التي قصدتها وخصوصاً من الجنسيات الأجنبية لكن مصدراً ميدانياً توقع لـ«الوطن» انتهاء السيطرة على كامل البلدة في غضون أيام قليلة، الأمر الذي سيغير من المعادلة الميدانية في جميع أرجاء الريف الجنوبي كونها المعقل الرئيس لحركة «أحرار الشام الإسلامية» و«جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في سورية.

قرية الشيخ أحمد قرب مطار كويرس بريف حلب الشرقي بعد فرض الجيش سيطرته عليها (سانا)

مقتل العشرات من الإرهابيين في مورك وسراقب
استعادة السيطرة على الصوامع شرق كفر نبودة

حماة - محمد أحمد خبازي

تمكن الجيش العربي السوري والطيران الحربي السوري والروسي أمس من القضاء على العشرات من مسلحي «جيش الفتح»، الذي تقوده «جبهة النصرة» فرع تنظيم «القاعدة» الإرهابي في سورية، في ريفي حماة وإدلب، وبالأخص في مدينتي مورك وسراقب.

في التفاصيل فقد دمّر الطيران الحربي السوري منفرداً، ورشة صيانة لـ«النصرة» بما فيها من أسلحة ثقيلة ومعدات، كما استهدف مع الطيران الروسي، مقرات للمسلحين، في مدن وبلدات وقرى (مورك – سراقب – اللطامنة – كفر نبودة – لحايا – الهبيط – عطشان) بريفي حماة وإدلب، ما أدى إلى مقتل العشرات.

وبحسب مصدر عسكري فقد اتسمت غارات الطيران الحربي السوري والروسي بـ«الدقة المتناهية». وعرف من بين القتلى: (المدعو «أمير الحرب في لحايا» – القيادي في «النصرة» مصطفى المنديل – جمال الشعراوي – محمد عبد اللطيف الحرامي – القيادي في «تجمع كتائب العزة» ببلدة اللطامنة أحمد عبد الكريم السح الملقب أحمد الكرمو – الإعلامي الأول في تجمع كتائب العزة أحمد الوردة – المسؤول الميداني لكتيبة «الإمام البخاري» الأوزبكي محمد علي). كما تم تدمير سيارة «دبل كبين» تحمل رشاش ١٤,٥ مم.

من جانبها نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر ميدانية تأكيدها مقتل المسلحين أحمد علي السفان، وخالد المهدي، وأحمد المرعي، وتدمير ٣ آليات في قرية معركبة، إضافة إلى تدمير مقر و٤ آليات لحركة «أحرار الشام الإسلامية» في قرية عطشان حيث تأكد مقتل ٩ من المسلحين وإصابة آخرين.

كما دمر سلاح الجو في الجيش مقرات وتحصينات بمن فيها من مسلحي «جند الأقصى» و«تجمع كتائب العزة» و«النصرة» في مدينة مورك وقرية لحايا.

على خط موازٍ دكت راجمات الصواريخ المتمركزة في جورين، مواقع للمسلحين في قلعة المضيق بريف حماة الغربي الشمالي، ما أدى إلى مصرع العديد منهم. ومن بين القتلى: (هشام بكور طه – وليد الشيخ – محمد عيد الصالح – حيد عبد الرزاق). واستعاد الجيش السيطرة على صوامع الحبوب شرق بلدة كفر نبودة، بعد اشتباكات عنيفة مع المسلحين، وذلك في حين شنت قوات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني، هجوماً معاكساً على منطقة تل الصخر بمحيط البلدة. وعلى جبهة المغير، تمكنت القوات المشتركة، من قتل العديد من المسلحين وجرح آخرين، وتدمير دبابة وعربة «بي. إم. بي». كما خاضت وحدات من الجيش اشتباكات عنيفة مع المسلحين عند حاجز العبود جنوب مدينة مورك، والذين حاولوا التقدم عبر أكثر من محور في ريف حماة الشمالي. ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر ميدانية تأكيدها مقتل «الأمير أحمد عوض الملا» (تركي الجنسية) والمسلحين أحمد الخالد، محمد العمر وبسام العلي، مع عدد آخر إضافة إلى تدمير سيارتين بيك آب بما فيهما قرب حاجز العبود.

أما في ريف الغاب الغربي فقد شن الطيران الحربي غارة على تجمع للمسلحين، ما أدى إلى مقتل العديد منهم، وبينهم عبد الصبور التركستاني، وهو من إقليم شينجيانغ شمال غرب الصين.

الجيش يسيطر على المحالج في الغوطة الشرقية

الوطن - وكالات

كثف الجيش العربي السوري من حملة استهدافه المدفعي لمواقع وتجمعات التنظيمات المسلحة في مناطق غوطة دمشق الشرقية، بالترافق مع توغل قوات منه في منطقة المرج وسيطرتها على منطقة المحالج والمزارع المحيطة بها.

ورد المسلحون بإطلاق قذائف على الأحياء السكنية في العاصمة، ما أسفر عن استشهاد مواطن وإصابة خمسة آخرين.

وواصلت وحدة من الجيش والقوات المسلحة «تقدمها على محور عملياتها في منطقة المرج وأحكمت سيطرتها على منطقة المحالج جنوب قرية مرج السلطان والمزارع المحيطة بها بعد تكبيد المسلحين خسائر كبيرة، حسبما نقلت وكالة الأنباء «سانا» عن مصدر عسكري.

وترافق تقدم الجيش مع حملة مكثفة من القصف المدفعي، استهدفت مواقع المسلحين في غوطة دمشق الشرقية.

وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من حي جوبر ومدينتي حرستا ودوما وبلدة عين ترما ومنطقة المرج.

وسبق لوحدات من الجيش أن قضت أول من أمس على ١٨ مسلحاً من جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية وميليشيا «جيش الإسلام» ودمرت لهم عربة مصفحة وآليات متنوعة و٥ سيارات خلال عملياتها على تجمعاتهم وأوكارهم في الغوطة الشرقية.

ورد المسلحون باستهداف دمشق بقذائف الهاون. وعلى الفور انطلقت طائرات سلاح الجو السوري ودمرت مصادر النيران.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر في قيادة شرطة محافظة دمشق أن «إرهابيين استهدفوا بقذائف هاون أحياء سكنية في مدينة دمشق (من دون أن يذكرها)» تسببت بارتقاء شهيد وإصابة خمسة أشخاص بجروح متفاوتة الخطورة».

ولفت المصدر إلى أن الاعتداء الإرهابي «ألحق أضراراً مادية بعدد من المنازل والسيارات».

على خط موازٍ دمرت وحدات من الجيش والقوات المسلحة آليات وبؤراً للمسلحين جنوب شرق ثانوية البنين وفي حي العباسية بدرعا البلد، حسبما نقلت «سانا» عن مصدر عسكري، أكد أيضاً «تدمير مقري قيادة لمسلحي «النصرة» بمن فيهما من إرهابيين وعتاد في حيي العباسية والأربعين».

وتعد منطقة درعا البلد في مدينة درعا، معبراً رئيسياً لتسلل المرتزقة وتهريب الأسلحة والذخيرة بحكم قربها من الأراضي الأردنية.

كما نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة عملية على أوكار وتجمعات التنظيمات الإرهابية في محيط ساحة قطيفان وجنوب المصرف الزراعي.

وأسفرت العملية عن تدمير أوكار للمسلحين ومقتل اثنين منهم على الأقل، وهما: (محمود اللكي – محمد رزق القطيفان).

وتنتشر في درعا البلد تنظيمات تكفيرية أغلبها يتبع للنصرة، ولواء «توحيد الجنوب» وكتائب «مجاهدي حوران» وكتيبة «مدفعية سجيل».

فرار إرهابيين في الغوطة الشرقية (رويترز – أرشيف)

طهران تؤكد دعمها لأي مؤتمر يسهم في الحل السياسي في سورية

وكالات

بينما رأى وزير الخارجية البلجيكي أن الحل السياسي هو الآلية الوحيدة لحل مشاكل المنطقة، اعتبرت طهران أن سياسات أميركا والسعودية دفنت في سورية، وجددت تأكيد موقفها الداعي إلى تسوية الأزمة السورية سياسياً، ودعمها لأي مؤتمر يسهم في الحل السياسي.

وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني في رده على سؤال بشأن موقف طهران تجاه اجتماع «فيينا ٢» بحسب وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا»: إن سياسة الجمهورية الإسلامية كانت وما زالت تتسم بالشفافية وقائمة على ضرورة تسوية الأزمة سياسياً بعيداً عن اللجوء إلى الخيار العسكري، كما تؤكد إيران على حق الشعب السوري في تقرير مصيره.

وأوضح شمخاني أن إيران تقدم الدعم لأي إجراء أو مؤتمر يسهم في الحل السياسي للأزمة في سورية.

من جهته اعتبر مساعد الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد اللهيان، أن الإرهاب يمثل المشكلة الأساسية والمشتركة للمنطقة وأوروبا، مؤكداً أولوية مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة، وذلك خلال لقائه وزير الخارجية البلجيكي ديديه ريندرز في طهران، بحسب «إرنا»، التي أشارت إلى أنه جرى التباحث بينهما بشأن تطورات المنطقة خاصة سورية واليمن.

وأكد عبد اللهيان ضرورة حل جميع قضايا المنطقة في إطار سياسي وديمقراطي، فيما اعتبر وزير الخارجية البلجيكي أيضاً أن طريق الحل السياسي هو الآلية الوحيدة لحل مشاكل المنطقة، مؤكداً على دور الاتحاد الأوروبي في حل وتسوية قضاياها.

ولفت ريندرز إلى أن هذه المشاكل ناجمة عن الإرهاب والتطرف، مشدداً على مشاركة جميع اللاعبين الإقليميين والدوليين لحل أزمات المنطقة، واعتبر دور الجمهورية الإسلامية في الحلول الإقليمية بأنه بارز ويحظى بالأهمية.

إلى ذلك وفي رده على سؤال فيما إذا كان سيشارك ممثل عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية في اجتماع فيينا حول سورية، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بحسب «إرنا»: «إنه نظراً لتزامن هذا الاجتماع مع زيارة رئيس الجمهورية إلى إيطاليا فإننا لم نقرر لغاية الآن مستوى مشاركتنا فيه».

من جانب آخر اعتبر نائب القائد العام للحرس الثوري العميد حسين سلامي أن سياسات أميركا وأوروبا وتركيا والسعودية قد دفنت في سورية، وأن بعض دول الجوار تعتقد أن التطرف «أداة لممارسة اللعب وليس خطراً».

وأضاف بحسب شبكة «CNN» الإخبارية الأميركية: «إن شمس القوى الكبرى قد وصل إلى مغربه وشمس الإسلام ستتلألأ في السماء ولا قوة في العالم يمكنها الوقوف أمام ذلك».

وتابع سلامي قائلاً: «منذ الماضي حتى الآن يقف أشقاؤنا في شرق المتوسط، في سورية ولبنان والبحرين والعراق، أمام ميثاق الظالمين، ترسم لنا المقاومة دور الحياة الخالدة والطيبة» معتبراً «أن أميركا وأوروبا سببت منذ ١٠٠ عام أكثر الأحداث التاريخية مأساوية للمسلمين وجاءتا بالدكتاتوريين للهيمنة على رقاب المسلمين وزرعتا الكيان الإسرائيلي كخنجر في خاصرة العالم الإسلامي».

قولاً واحداً

هل تُسمي الأشياء بأسمائها في لقاء فيينا القادم؟!

باسمة حامد

بقراءة ما سُرب حتى الآن حول المسائل المتعلقة باجتماع فيينا القادم، من الممكن القول إن الموضوع الرئيسي الذي سيبحثه الوزراء المعنيون سيتضمن البحث في «هوية الأطراف السورية المعارضة التي ستشارك في الجولة المقبلة من المباحثات».

وإذا اتفقت الأطراف المشاركة في الرابع عشر من الشهر الجاري على الصيغة الروسية المطروحة أي: «تشكيل تحالف فعال ضد الإرهاب والتطرف في سورية يضم الجيش الحكومي وفصائل المعارضة المسلحة المعتدلة والجيش السوري الحر ووحدات حماية الشعب الكردية» فلا شك أن مسار التسوية السورية سيشهد خطوة إضافية إلى الأمام بحيث ستُسمى الأشياء بأسمائها الحقيقية، فالإرهاب واحد ولا وجود لإرهاب «طيب» وآخر «شرير».

وهذا الاحتمال وارد جداً بالنظر إلى المشهد الراهن، فالتواصل الروسي مع معارضات الداخل والخارج وتلك التي تعتبرها أوروبا ودول الخليج وتركيا «ممثلاً شرعياً للشعب السوري» بالتوازي مع استكمال عملية المصالحات الوطنية والعام القادم- كما أوضح الوزير علي حيدر مؤخراً- «سيشهد المزيد منها وعودة الأهالي إلى المناطق التي أصبحت آمنة بشكل كامل» يظهر حقيقة أن موسكو نجحت بعملية «الغربلة» للإرهاب وستستطيع نزع الذرائع من رعاته ومموليه من خلال تهيئة الأجواء الملائمة لإطلاق الحوار الوطني بين السوريين، والوصول إلى توافق عام بشأن المشاركين في مفاوضات التسوية وتحييد ما يسمى «المعارضات المعتدلة» واستثمارها كقوة مضافة في الحرب الدائرة على «داعش» وأخواتها.

ومن المهم في هذا الإطار الانتباه إلى الحقائق التالية:

١- أن روسيا «كدولة إستراتيجية قادرة على مواجهة الولايات المتحدة وكلاعب مستقل كبير في الساحة الدولية» تسعى لخلق «تحسن نوعي» في الشرق الأوسط حتى لا ينزلق إلى «أسوأ السيناريوهات»، وموقفها يستند إلى معطيات واقعية منها: (الإنجازات الميدانية على الأرض واجتذاب شرائح واسعة من المعارضات السورية- قدرتها على المساهمة في حل لأزمة الهجرة غير الشرعية التي تقلق أوروبا- التوقعات بتغير السياسات التركية رغم فوز «العدالة والتنمية»- تقلص الدور السعودي وارتباك نظام آل سعود بعد ذهاب الأزمة اليمنية نحو الحل السياسي والانسحاب الغامض للقوات الإماراتية من اليمن وهلع الرياض من الرد الإيراني «القاسي والحازم» على فاجعة منى التي راح ضحيتها آلاف الحجاج بين قتيل وجريح ومفقود).

٢- أن الضغوط الأميركية والأوروبية المترافقة مع حادثة الطائرة الروسية المنكوبة في سيناء لم تؤثر في قرار الرئيس بوتين في محاربة الإرهاب. «فظهور الطائرات الروسية في السماء السورية غير جذرياً موازين القوى في هذه المنطقة الإستراتيجية وأحبط خطط البنتاغون» وفق تصريح قائد القوات الجوية والفضائية الروسية الفريق أول فيكتور بوندارف لصحيفة /كومسومولسكايا برافدا/.

٣- أن تأكيد المشاركة الإيرانية في الجولة المقبلة من المحادثات حول سورية ربطاً بتصريح وزير الخارجية ظريف: «يجب أن يحدد اجتماع فيينا القادم قائمة المجموعات الإرهابية»، واستمرار التنسيق الإيراني الروسي بهذا الشأن.

والإعلان: «عن معاييرها والحفاظ على خطوطها الحمراء» بعد أسبوع على تهديد طهران بالانسحاب منها.. يعني أن هناك نقاطاً جوهرية تم التوافق عليها مسبقاً بين المعنيين، فمن المعروف عن أبرز حلفاء دمشق (إيران) أنها لا تشارك في لقاءات سياسية بهذا الحجم إلا إذا لمست أن المفاوضات تجري بشكل جدي.

وملامح هذه الجدية ربما تتضح في حركة الموفد الدولي ستيفان دي ميستورا قبيل تقديمه تقريراً أمام مجلس الأمن (يوم الثلاثاء) تضمن نتائج مشاوراته حول سورية.. وتتضح أيضاً في اتفاق وزارة الطوارئ الروسية ومكتب الأمم المتحدة على وضع خطة مشتركة خاصة بتنفيذ العمليات الإنسانية في عدد من الدول، بما فيها سورية واليمن والعراق.

تقدم جديد للجيش باتجاه تدمر

حمص - نبال إبراهيم – وكالات

أحرزت قوات من الجيش العربي السوري واللجان الشعبية، أمس، تقدماً جديداً باتجاه مدينة تدمر من محور البيارات الغربية وسط معارك عنيفة أدت لمقتل وإصابة أعداد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي وتدمير عدد من آلياتهم وعتادهم. وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن قوات مشتركة من الجيش واللجان الشعبية خاضت معارك عنيفة مع مسلحي داعش بمنطقة البيارات الغربية بريف مدينة تدمر في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص.

وأوضح المصدر: أن القوات تمكنت خلال الاشتباكات من «إحراز تقدم جديد على الأرض باتجاه مدينة تدمر بعد سيطرتها على عدة تلال وجروف جبلية بمنطقة البيارات»، موقعةً أعداداً من القتلى والجرحى في صفوف التنظيم. وأشار إلى تدمير عدد من آليات عناصر داعش المجهزة برشاشات ثقيلة.

وبالترافق مع الاشتباكات في البيارات الغربية، استهدف الطيران الحربي بسلسلة من الغارات الجوية، مواقع ومعاقل مسلحي داعش ومحاور تحركاتهم في مدينة تدمر ومحيطها، ومناطق القريتين ومهين وحوارين وعنق الهوا بالريف الشرقي. وأسفرت الغارات عن تدمير تلك المواقع والمعاقل وعدد من آليات الدواعش، وإيقاع عدد من أفرادهم بين قتيل وجريح بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية. من جهتها نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري تأكيده أن سلاح الجو في الجيش العربي السوري دمر أوكاراً وبؤراً لمسلحي التنظيم في غارات على تجمعاتهم ونقاط تمركزهم في بلدة مهين جنوب شرق مدينة حمص بنحو ٨٥ كم. وأوضح المصدر أن الغارات أسفرت أيضاً عن تدمير «آليات بمن فيها» من الدواعش.

في ريف حمص الشمالي، نفذ سلاح الجو، وفقاً لما أفاد مصدر عسكري لـ«الوطن»، ضربات مركزة على مواقع وتجمعات عدد من المجموعات المسلحة ببلدات تلبيسة وتير معلة والقنيطرات وقرى الغجر ودير فول والغنطو. وأسفرت ضربات سلاح الجو عن القضاء على عدد من مسلحي جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية و«كتائب الفاروق» و«جيش التوحيد» وحركتي «حزم» و«أحرار الشام الإسلامية»، وتدمير عدد من مقراتهم ووسائل تنقلاتهم.

في المقابل أعلنت عدة مجموعات مسلحة في ريف حمص الشمالي عن تشكيل غرفة عمليات «رص الصفوف» في منطقة الحولة، لإدارة العمليات العسكرية ضد قوات الجيش العربي السوري، حسبما أفادت مواقع معارضة. وتضم غرفة العمليات الجديدة، كلاً من لواء «الولاء والبراء» التابع لميليشيا «جيش الإسلام» وكتائب «الخضراء» و«خالد سيف الله» و«المهاجرين» و«سيوف الحق» و«العرباض بن سارية» و«مغاوير الحسين» و«الشهيد أبو حسان» و«الشهيد شادي القاسم» و«عباد الرحمن» و«الشهيد أبو سعد» و«عمر الفاروق»، إضافة إلى لواء «الأنصار» التابع لـ«فيلق الشام»، وكتيبة «الشهيد محمد الصاحب» التابعة لحركة «تحرير حمص»، وكتيبة «سرايا الموت» التابعة للواء «العاصفات».